فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم
انه للمكره وهو لهن وهذا من المعني وما قبله من
الاشتراك ومنه وان الغيام الذي حول لتحسد
ارجلها الاهوس فان الارجل توهم ان الغيام بالمثناة
مع انه الغيام بالغاء اي بجماعات ومنه ثمه
لا ينصرون فان القياس لا ينصرو لانه معطوف
علي يولوكم الادبار لكن الاخبار بانهم لا ينصرون
ابدا نفي العطف وابقي صيغة الفعل علي حالها لتدل
علي الحال والاستقبال وهذا من اختلاف الاعراب
وما قبله من التصحيف اه اقول قال السيوطي ومنه
حديث الديلمي مثل الناظر في النجوم كالناظر في عين
الشمس كلما اشتد نظره فيها بعد بصره وفي هذا
الحديث ثلاث توهمات في الناظر وفي النجوم وفي
بصره فتامل واما توهيم الطباق فكقوله
تردي ثياب الموت حمرا فما اتي لها الليل الا وهي سندس خضر
فانه اوهم الطباق بين الاحمر والاخضر ولا مطابقة اذ
لا تضاد بينهما قلت ومما كرر من الحديث حديث
مسلم من لطم مملوكه عبده فان كفارته عتقه فذكر
من توهيم للطباق مع عبده وليس بطباق

اذ

اذ ليس ضده انتهى تشبيه شيئين بشيئين
تلاعبوا بخيل تحت ظل الرمح من مرح
كما تلاعبت الاشبال في الاجم
قال الناظم رحمه الله تعالي وهو من محاسن التشبيه
العزيز الموقع وهنا الابطال والرماح بالاشبال
والاجم ومنه قول امرئ القيس
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا
لدي وكرها العناب والحشف البالي
انتهى اقول ويسمي عند اهل البيان بالملفوف
وهو ان يؤتي علي طريق العطف او غيره بالمشبهات
اولا ثم بالمشبه بها منها في بيت امرئ القيس شبه الرطب
الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق
منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة
يعتد بها ويقصد تشبيهها ولذا قال الشيخ عبد
القاهر انما يستحق الفضيلة من حيث اختصار اللفظ
وحسن الترتيب فيه لا لان للجمع فايدة في عين
التشبيه انتهى من شواهد التلخيص حديث
ابن يعقوب الخريمي الشاعر ان بشارا قال لم ازل منذ
سمعت قول امرئ القيس كأن قلوب الطير البيت

Copyright © King Saud University